

المخطوط العلمية الجزائرية: رصد وتمثيل

Algerian scientific manuscripts; monitoring and representing

إعداد: د. نصيرة عزرودي. قسم التاريخ، كلية الآداب والحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بقسنطينة

الملخص:

لا بدّ من الاعتراف أنّ تعاملنا مع التراث العلمي الجزائري المخطوط جاء متأخرا بصورة كبيرة عن الجهود التي بذلها علماء الغرب وحتى جيراننا من المغاربة والمشاركة في هذا المجال، لكن من حسن حظنا أنّ هناك نخبة جزائرية أخذت على عاتقها مسؤولية إبراز مدى قوة تقدّم المعرفة العلمية العربية من خلال دراسة ونشر وتحقيق النصوص العلمية المخطوطة. وعليه ركزنا الحديث على خصوصية المخطوط العلمي عن غيره من المخطوطات، وبيان أهميته والجدوى من تحقيقه، والتذكير بأهم نقطة تتعلق بصعوبته وضرورة إلمام أهل الاختصاص به لخصوصية مصطلحاته وتشعبها، ورصد بعض العينات من المخطوطات الجزائرية في فروع الفلك والرياضيات والطب والكيمياء والجيولوجيا، ما يدفعنا للقول أنّ تراثنا غني وفاعل، وعليه أضحي علينا لزاما دعوة الباحثين للالتفات إلى أهمية اخراج هذا النوع من التراث. كلمات مفتاحية: 1-المخطوط العلمي؛ 2- خصوصيته؛ 3-المخطوطات العلمية لابن مرزوق الحفيد .

**Abstract:**

It must be admitted that our dealings with the Algerian written scientific heritage came lately behind the efforts made by Western scholars and even our Moroccan and east neighbours in this field, but fortunately, there is an Algerian elite that has taken upon itself the responsibility of showing the strength of the progress of Arab scientific knowledge through the study, publication and realizing of scientific manuscript texts.

Accordingly, we focused on speaking about the privacy of the scientific manuscript from other manuscripts, explaining its importance and the reason behind realizing it, and reminding the most important point related to its difficulty and the need for specialists to know it due to the specificity and ramifications of its terminology, and monitoring some samples of Algerian manuscripts in the branches of astronomy, mathematics, medicine, chemistry and geology, which prompts us to say that our heritage is rich and active. Accordingly, it has become necessary for us to invite researchers to pay attention to the importance of bringing out this kind of heritage.

**Keywords:** 1-scientific manuscript; 2-its privacy; 3-Scientific manuscripts of Ibn Marzouk grandson.

# جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تنظم كلية أصول الدين

الطبعة الخامسة لملتقى تحقيق المخطوط ونشر النصوص

بعنوان:

## المخطوط الجزائري موضوعه و جغرافيته

عنوان المداخلة:

المخطوط العلمية الجزائرية: رصد وتمثيل

إعداد: د. نصيرة عزرودي. قسم التاريخ، كلية الآداب والحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بقسنطينة

مقدمة:

تعدّ المخطوطات العلمية العربية لبنة من لبنات الحضارة الإسلامية، اتّسمت بغناها الكمي والكيفي، فقد تناول العرب بالبحث مختلف العلوم من طبّ ونبات وهندسة وصيدلة وفلك وجغرافيا، وعلوم الأرض....، وبالرغم من القيمة المعرفية التي يحتلها إلا أنه يعاني من أزمة إهمال وعدم اعتراف بقيمته، وربما يرجع الأمر بداية إلى كونها تشكّل عبئا وجهدا شاقّا على المحققين لغناها بمصطلحات علمية دقيقة، هذه الصعوبة تجاوزتها المدرسة الاستشراقية.

وبالرغم من اعترافنا بجهود هذه الفئة إلا أنّ تعاملنا مع التراث العلمي جاء متأخرا بصورة كبيرة عن الجهود التي بذلها علماء الغرب في هذا المجال، لكن من حسن حظنا أنّ هناك نخبة عربية علمية متخصصة أخذت على عاتقها مسؤولية إبراز مدى قوة تقدّم المعرفة العلمية العربية وتحوّلها من خلال دراسة ونشر وتحقيق نصوصهم العلمية المخطوطة.

### 1. الهدف من تحقيق المخطوطات العلمية:

1. الكشف عن الإضافة العلمية الأصيلة إلى العلم الذي تبحّثه هذه المخطوطة.

2 دراسة المنهج العلمي الذي اتّبعه مؤلف المخطوطة.

3 إثبات أنّها تشكّل حلقة من حلقات تطور العلم، وأنّ مؤلفها يمتلك منهجا علميا جديرا بدراسته وتقديمه.<sup>1</sup>

أصناف النصوص العلمية المخطوطة من حيث النشر والتحقيق:

تُصنّف النصوص العلمية التراثية من حيث النشر والتحقيق إلى خمسة أصناف هي:

1. صنف النصوص المخطوطة التي لا تزال مستقرة في رفوف المكتبات العامة والخاصة، ومنها الذي فهرس وعرف موضعه، ومنها المجهول الذي لم يفهرس بعد، وهي السمة الغالبة على المخطوطات العلمية.

2 صنف النصوص المخطوطة التي نشرت صور منها في عدد محدود من النسخ، ونُخص بالذكر هنا الجهد الذي يبذله العالم فؤاد سيديكين - رحمه الله - في معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية بفرانكفورت بنشره سلسلة "عيون التراث"، والتي طبع منها كتاب: جامع المبادئ والغايات في علم الميقات"، طبع بالتصوير عن مخطوطة أحمد الثالث 3343، بمكتبة طوب قابو سراي في اسطنبول، سنة 1984م.

3 صنف النصوص التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الماضي الميلادي، والنصف الأول من هذا القرن في نشرات تقليدية بسيطة، منها ما طبعته مطبعة بولاق ككتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لابن البيطار سنة 1291هـ/1874م، وكتاب "القانون في الطب" لابن سينا سنة 1294هـ/1877م.

4 صنف النصوص التي ينشرها هواة أو متطفلون على العلم وعلى تحقيق النصوص، وقد بدأوا في الظهور في النصف الثاني من هذا القرن، وهم يسيئون إلى العلم أكثر مما يفيدونه.

5 صنف النصوص التي صدرت في نشرات محققة تحقيقا علميا دقيقا بحسب ما يقتضيه التحقيق العلمي من الدقة والضبط في قراءة النص، والمقارنة بين مخطوطاته، وإيضاح مشكله، والاقتراب به ما أمكن من الأصل الذي وضعه المؤلف، ويرجع الفضل في ظهور هذا الصنف من النصوص إلى المستشرقين الذي أولوا منذ بدايات القرن الماضي - التراث العلمي العربي الإسلامي عنايتهم به دراسة وتحقيقا، ولكن تلك النشرات التي نشرها محدودة جدا ونسخها متواجدة بأوروبا أو أمريكا لأنه موجه أساسا إلى جمهور المستعربين.

2

وهذا الصنف الأخير بدأ في الظهور في الوطن العربي بالرغم من أنه يعدّ على أصابع اليد، وفي هذه الورقة سوف نعالج الأسباب التي جعلت من هذا النوع من النصوص المخطوط لا يأخذ حظه من العناية والدراسة والنشر والتحقيق.

## ب- فوائد تحقيق التراث العلمي المخطوط:

1. إثراء المدخل التاريخي في تدريس العلوم، وتنمية الحس النقدي والثقة بالنفس لدى الناشئة، والوقوف على طبيعة التطور العلمي ومنهجية البحث والتفكير في العلوم المختلفة.

2 تصحيح تاريخ العلم وكشف حالات الغش الفكري والقرصنة العلمية من قبل بعض المؤرخين والنقلة والمستشرقين في حق تراثنا العربي والإسلامي.

3 التأصيل الجيد لمختلف فروع العلم المعاصر (البصريات - الصوتيات - الوراثة - البيئة - الميكانيكا - الجيولوجيا - الفلك

3.)

4. الكشف عن المزيد من النظريات والاختراعات المتقدمة في التراث الإسلامي، ونسوق مثلاً على ذلك الاكتشافات الفلكية لابن الشاطر الدمشقي (ت 777هـ/1375م) منها نظريته عن حركة الكواكب، ودورانها حول الشمس، أو ما يسمى الآن بالنظام الشمسي، والتي أخذها ونسبها لنفسه للفلكي البولندي كوبرنيك (1473 - 1543م).<sup>4</sup>

5. الإفادة من التراث العلمي في ميادين تطبيقية عديدة، منها: الكشف عن الموارد المعدنية والبتروولية، وتعرف الهزات الزلزالية في البلدان العربية والإسلامية، والإفادة في مجال علوم النبات والعلوم الزراعية وعلم الرعي والمراعي، والإفادة في مجال طب الأعشاب الذي لا يزال معتمداً في أكثر دول العالم، ودراسة الأساس العلمي للتصميمات الهندسية التي قامت عليها تقنية العقود والقباب بأشكالها المختلفة وزخارفها المتنوعة، والإفادة في مجال التربية والتعليم من كتب التراث العلمي التقني لتدريب الطلاب على إعادة تركيب بعض الأجهزة والآلات البسيطة.<sup>5</sup>

## 2. شروط محقق المخطوط العلمي:

. الأمانة العلمية التي تقتضي تحرير النص وتصحيحه.

. الإلمام باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وسائر علومها، مع ضرورة الإلمام بالسياق التاريخي للمخطوط المراد تحقيقه، واستيعاب الاصطلاحات اللغوية الفنية الخاصة بعصر المخطوط مقابل الاصطلاحات الحديثة.<sup>6</sup>

. سعة الاطلاع على كتب التراث ومصادره في مختلف جوانب العلم والمعرفة.<sup>7</sup>

. الاستعانة بذوي الخبرة، خاصة وأنّ غالبية المخطوطات لها رصيد صعب من المصطلحات العلمية الدقيقة.

. التذرع بالصبر والأناة، أذكر في هذا المقام أنّ الباحث المصري "عبد الحميد صبرة" المختصّ في تاريخ علوم وتكنولوجيا متخصصّ في تاريخ البصريات والعلم الإسلامي في العصور الوسطى (ت.2013م)، أمضى 40 عاماً في تحقيق كتاب "المناظر" لابن الهيثم.

وحقّق الدكتور محمود الشيخ كتاب "المنصوري في الطب" للزّازي، في ظرف 16 سنة، وترجمه إلى اللغة الإيطالية (استعان بـ27 مخطوط منها نسخ باللغة اللاتينية والإيطالية جلبها من صقلية).<sup>8</sup>

. ضرورة التخصص في موضوع المخطوطة العلمية فالتخصص في تاريخ الطب يحقّق المخطوطات الطّبية وما يلحق بها، والمتخصّص بتاريخ الرياضيات يحقّق المخطوطات الرياضية وما يلحق بها وهكذا، ويمكن أن يقوم تعاون بناء بين مختصّين، أحدهما مختصّ بالتحقيق بوصفه علماً قائماً بذاته، والآخر مختصّ بالموضوع العلمي الذي يتناوله المخطوط نفسه.

. إنّ الباحث في تاريخ العلوم في وقتنا الزّاهن لا بدّ له من التّسلح باللغات الأجنبية لأنّ تراثنا المخطوط درسه المستشرقون أولاً، وعنوا به بدراسات مستفيضة، هذا من جهة ومن جهة ثانية لا يمكننا الإحاطة بالتراث المخطوط في العلوم والبحث فيه دون أن يكون جامعا للمعرفة بالعلم الذي ينتمي إليه النصّ، وباللغة التي كُتبت بها منها اللاتينية والعربية واليونانية البيزنطية والإيطالية والفارسية وغيرها من اللغات، فغالبية المصطلحات العلمية في التراث العربي الإسلامي قد نشأ معتمداً على مصادر أعجمية وخاصة المصادر اليونانية، وهذا ما نعرّ عليه في مخطوطات الطب والنبات والصّيدلة.

## خصوصيات المخطوطات العلمية: 9

### أ. قلة عدد النسخ المخطوطة:

من المعلوم أن عملية المقابلة بين نسخ المخطوطة من أهم المراحل الدقيقة في عملية التحقيق، لأنه يضعنا أمام روايات عديدة، الأمر الذي يساعدنا على اختيار الرواية الأصح، والتناسبة مع أسلوب المؤلف وغرضه من النص، وفي الأخير نصل إلى إثبات نص أقرب ما يكون إلى نص المؤلف.

هذا الأمر يعوزنا في المخطوط العلمية الذي يعاني من نقص النسخ المخطوطة عكس المخطوطات في المجالات الأخرى، مما يزيد من صعوبة تحقيق النص العلمي.

### ب. كثرة أخطاء التّساخ:

لا داعي لأن نُعدّد أنواع أخطاء التّساخ في مخطوطات التراث المخطوط عموماً والعلمي خصوصاً وأسبابها، ولكن نؤكد على وقوع بعض التّساخ في أخطاء كثيرة ومتنوعة في المخطوط العلمي، وذلك بسبب صعوبة فهم النصّ العلمي، واستعماله لمصطلحات علمية خاصة ودقيقة وغير دراجة في الحياة اليومية أو باللغة العربية الشائعة.

### ج. الأشكال الهندسية والرسومات:

تتضمن المخطوطات العلمية الرياضية والفلكية والميكانيكية والجغرافية والنباتية والطبية وغيرها رسوماً توضيحية وأشكالاً هندسية وجداول، الغاية منها توضيح مضمون التّصوص وشرحها وتفسيرها أو رصد النتائج ضمن جداول منظمة يمكن استعمالها بسهولة ويسر.

والمحقق في تعامله مع هذه الأشكال يكون أمام حالات هي:

**1. الحالة الأولى:** وهي الأكثر شيوعاً ينقل التّساخ الرّسوم والأشكال والجداول بدون الدّقة العلمية المطلوبة، فيغيّر من غير قصد التناسب في أطوال الأشكال الهندسية والرّسوم التّوضيحية، ونلاحظ تغييراً في الحروف المستعملة في تلك الأشكال والرّسوم، أما الجداول فحدث ولا حرج عن تغيير في الأرقام والحروف.

**2. الحالة الثانية:** يُهمل التّساخ رسم الرّسوم والأشكال وإعداد الجداول، ويترك مكاناً مناسباً فارغاً في المخطوطة في بعض الأحيان.

**3. الحالة الثالثة:** ينقل التّساخ الرّسوم والأشكال والجداول بدقّة علمية، ولكن إذا كان التّساخ ينقل من مخطوطة صحيحة فإنّ رسومه وأشكاله وجداوله تكون صحيحة، وإذا كان التّساخ ينقل من مخطوطة سقيمة فإنّ رسومه وأشكاله وجداوله ستكون سقيمة أيضاً.

وفي كيفية التعاطي مع هذه الحالات انقسم المحققون إلى فريقين:

**1. الفريق الأول:** يقترح إعادة رسم الرسوم والأشكال، وحساب الجداول بشكل يتناسب مع الشرح العلمي الوارد في المخطوطة، بحجة أنّ تلك الرسوم والأشكال الهندسية والجداول من نسخ النساخ. في معظم الأحيان. وليست من وضع المؤلف إلا إذا كانت لدينا نسخة المؤلف.

**2. الفريق الثاني:** يقترح المحافظة عليها كما هي لأنها وثيقة وطابع خاص بكلّ مخطوطة، ولكن في هذه الحالة تحتاج إلى صفحات لإيراد الرسوم والأشكال الهندسية والجداول الخاصة بكل نسخة من نسخ المخطوطة المحققة.

وفي هذا الصدد نضرب مثالا لمن أحسن توظيف صور ورسومات المخطوطات، المحقق أحمد يوسف الحسن عند نشره نماذج من تحقيقه كتاب "الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل" لأبي العزّ بن إسماعيل الجزري (ت607هـ/1206م) أعداد رسم الآلات المائية والتّقنية الواردة فيها رسما هندسيا دقيقا ملتزما بالأصول الخطيّة التي أوردت صور تلك الآلات، كما فعل المحقق محمد أبطوي عندما حقّق "متن المظفر الإسفزازي في علمي الأتقال والحيل" لأبي حاتم المظفر إسماعيل الإسفزازي (توفي بين 506 و515هـ)، أعداد رسم أكثر من 300 آلة بالوسائل التقنية المعاصرة بتقنية ثلاثية الأبعاد تسمح بفهم أفضل للآلات.<sup>10</sup>

#### . صعوبة تحديد المصطلحات العلمية في المصادر والمراجع العلمية:

يعدّ تحديد المفهوم الدّقيق للمصطلحات العلمية مفتاح أي علم، وتأتي عملية تحديد المفهوم العلمي في المرحلة التالية لمرحلة المقابلة بين النّسخ في عملية التّحقق من الشكل الكتابي للمصطلح ومفهومه العلمي واللغوي الدّقيق.

كما وجب التنبيه أنّ الاصطلاح الفني للمخطوطات العلمية العربية التي تعود للعصور الوسطى تختلف تماما عن المصطلح الفني للغة العربية العلمية الحديثة، لذا على المحقق مراعاة هذه النقطة وإيلائها أهمية قصوى.

لذلك ينبغي على كلّ محقّق أن يضع معجم للمصطلحات العلمية الواردة في مخطوطته، وذلك بهدف تحقيق الأغراض التالية:

1. الفهم الصّحيح والدّقيق لنصّ المخطوطة المحقّقة.

2. المساعدة في تحقيق مخطوطات أخرى في العلم نفسه.

3. الاستفادة. قدر الإمكان. من بعض المصطلحات العلمية الواردة في التراث العلمي العربي، بإحلالها محلّ بعض المصطلحات غير الدّقيقة المستعملة حاليا.

4. تعويض النّقص الحاصل في بعض المعاجم والموسوعات العربية.

#### 4. خصوصية الاختصارات والرموز والتسميات العلمية:

نجد في المخطوطات اختصارات وتسميات خاصة ببعض الموضوعات، وكذلك رموزا لبعض الكلمات والأرقام، منها حساب الجمل (هو ضرب من الحساب، استعمله المؤلفون العرب يعتمد على الحروف عوض الأرقام، وكل حرف يحيل على قيمة عددية).

وكما نعلم فالمصطلح العلمي في التراث العربي الإسلامي قد نشأ معتمدا على مصادر أعجمية وخاصة المصادر اليونانية، من ذلك كتب الطبّ والصيدلة، فبالرغم من أن العلماء العرب بحثوا عن المقابلات العربية لها إمّا في الفصحح وإمّا في المولّد، وإمّا في العاقبي، ولكن في أحيان كثيرة يعجزون عن العثور عن مقابلات عربية لها، فيتعمدون ذكرها بمصطلحها الأعجمي.

وبالنسبة للتسميات أضرب مثالا عن لفظة وردت في كتاب "دلائل القبلة" وهي "الكحل" من خلال البحث فيما كتبه الإسبان لأنهم لهم الريادة في علم الفلك، عثرت على معناها بأنها نوع من أنواع الساعات الشمسية مخروطية الشكل، وأول من أشار إليها هو الفقيه أبو علي المتيجي (6هـ/12م).<sup>11</sup>

. صادف المحقق محمود الشيخ أثناء تحقيقه "المنصوري في الطب" للرازي العديد من المصطلحات العلمية باللغة الفارسية منها: اسفزيك . زرباك (كلمات فارسية) + ثفايا: هو اللون الأبيض، وهو ما نسميه في المغرب الشربة البيضاء.<sup>12</sup>

. صادفه لفظ أبايل (كلمة فارسية) بعد بحث طويل توصل أنها خنفساء الضبي، ولتأكد من أوصافها سافر إلى مصر وتركيا وعدد من دول البحر الأبيض المتوسط ليتعرف على خصائص هذه الحشرة ليُطابق بينها وبين ما جاء في نصّ الرازي.<sup>13</sup>

إجمالاً يمكن القول أنّ صعوبة المصطلح من أهم الاشكالات التي يصادفها محقق المخطوط العلمي، فمن المعلوم أن نصوصنا العلمية التراثية محرّرة بالعربية، ويصعب قراءتها وفهما لغير المتكويّنين تكويّن علمي، لا سيما وأنّ التكوّن العلمي لأصحاب الشهادات العلمية يتمّ غالبا بمجامعات أجنبية أو وطنية تعتمد تدريس المادة العلمية بغير العربية، ومن أوتي العلم بالعربية فإنه لم يؤتي في الغالب المعرفة بالعلم، وعليه فإنّ الخبرة بالمصطلح من أولويات محقق المخطوط العلمي.

## 5 خصوصية المصادر والمراجع المعتمدة:

نحتاج لإعداد الدراسة العلمية والتاريخية لمخطوطة علمية إلى مصادر ومراجع خاصة بذلك العلم الذي تعالجه، وفي دراسة المصطلحات نعود إلى مصادر ومراجع معينة، حتى بالنسبة لبعض أنواع التوثيق العامة كالإعلام يمكن العودة أحيانا لكتب خاصة بالتراث العلمي منها على سبيل المثال لا الحصر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أصيبعة ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة....

## رصد المخطوط العلمي الجزائري:

اسم المخطوط	اسم المؤلف	بياناته إن كان مخطوط	بياناته إن كان محققا
البارع في أحكام النجوم	ابن أبي الرجال التيهري (ت. 426هـ/1034م)	نسخ مخطوطة عديدة منها: مخطوط المكتب الهندي بلندن، رقم: رياضيات 735(637)، وبمكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم: 10243، وبالخزانة الحسنية بالرباط، رقم: 4851، وبمكتبة الأسكوريال تحت رقم: 904(3)، وضمن مجموع رقم: 911، 916، وبخزانة برلين بمولندا، رقم: 286، 517، وبزاوية الهامل C D.5. ضمن مجموع تحت رقم	بياناته إن كان محققا

			أرجوزة في دليل الرد
حققتها نصيرة عزرودي في كتاب بعنوان: العلوم العقلية في المنظومات الجزائرية، دار الأيام، 2019			
تحقيق عزرودي نصيرة، دار حوران للنشر والتوزيع، سوريا، 2020		أبو علي المتيجي(ت. بعد سنة 530هـ/1136م)	دلائل القبلة
طبع بالمكتبة الثقافية، بيروت، لبنان		أحمد بن يوسف التيفاشي	طلّ الأسحار على الجنار في الهواء والنار وجميع ما يحدث بين السماء والأرض من الآثار
محمد يوسف حسن ومحمود بسيوي خفاجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977		القفصي(ت.651هـ/1253م)	أزهار الأفكار في جواهر الأحجار
حققتها عبد الخليل قريان في أطروحته بعنوان "العلوم العقلية في تلمسان الزيانية، 2016		أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري التلمساني(ت.966هـ/1212م)	أرجوزة في علم الجبر والمقابلة
مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا، تحت رقم 3/159.			نبذة في العمل السني
مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، تحت رقم د/2461.		ابن عزوز الحاج القسنطيني (ت. 755هـ/1354م)	الزيغ الموافق والمناخ المطابق
مخطوط بالخزانة الحسنية تحت رقم 8691(مجموع).			المقالة الثانية من الفصول في جمع الأصول
مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا، تحت رقم: 5/137، ونسخة أخرى بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم: 2245د/3 مجموع.31ح.		علي بن محمد ابن علي المقري(كان حيًا سنة 786هـ/1385م)	تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي في معرفة الأوقات والحساب من غير آلة ولا كتاب
تحقيق مارك أوليبيراس من جامعة برشلونة، قسم الفيلولوجيا، 2012م			شرح رجز ابن أبي الرجال



تسهيل المطالب في تعديل الكواكب	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	جمع وإعداد عبد الرحمن حمادو الكتبي، إصدارات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، 2015م
أسماء البروج	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	مخطوط بالخزانة الصّبيحية بسلا، تحت رقم 5/38(مجموع)
أرجوزة في تقويم الكواكب السيارة	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	حققتها نصيرة عزرودي في كتاب بعنوان: العلوم العقلية في المنظومات الجزائري، دار الأيام، 2019
سراج الثقات في علم الأوقات	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	حققتها نصيرة عزرودي في كتاب بعنوان: العلوم العقلية في المنظومات الجزائري، دار الأيام، 2019
	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	نسخ كثيرة بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم: 423، 1678، 2313، 2429، 1678د، وبالخزانة الحسينية تحت رقم 8563
مبادئ السالكين في شرح رجز ابن الياسمين	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	تحقيق أبو بكر ضيف الجزائري، منشورات ثالة، الجزائر، 2010
أرجوزة في الأغذية والأشربة	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	مع إعداد عبد الرحمن حمادو الكتبي، إصدارات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، 2015م
حطّ التّقاب عن وجوه أعمال الحساب	ابن القنفذ القسنطيني(ت.810هـ/1407م)	نسخ كثيرة بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم: 423، 1678، 2313، 2429، 1678د، وبالخزانة الحسينية تحت رقم 8563
شرح أرجوزة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة	أبو عثمان سعيد بن محمد العقباني(ت.811هـ/1408م)	نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة زاوية علي بن عمر العثمانية بطولقة
شرح تلخيص أعمال الحساب	أبو عثمان سعيد بن محمد العقباني(ت.811هـ/1408م)	نسخة وحيدة مبتورة بمكتبة

	الأسكوريال بمدريد تحت رقم 935		
أرجوزة في الميقات والهيئة والتنجيم	أبو الحسن علي ابن أبي علي القسنطيني(القرن 14هـ/م)	أبو الحسن علي ابن أبي علي القسنطيني(القرن 14هـ/م)	أرجوزة كنز الأماني والأمل في نظم ما للخونجي في الجمل
أرجوزة كنز الأماني والأمل في نظم ما للخونجي في الجمل	أبو الحسن علي ابن أبي علي القسنطيني(القرن 14هـ/م)	ابن مرزوق الحفيد(ت.842هـ/1438م)	نهاية الأمل في شرح الجمل
نهاية الأمل في شرح الجمل	نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 517 نُسخت سنة 1401/هـ، ونسخة 804/هـ، ونسخة بالأسكوريال تحت رقم 640، وقد قوبلت على نسخة المؤلف نفسه سنة 812هـ/1409م، يوجد منها السفر الثاني فقط، ونسخة أخرى بالأسكوريال تحت رقم 614 وهي مؤرخة بسنة 859هـ/1455م، ونسخة أخرى للجزء الثاني بالأسكوريال تحت رقم 654 وهي مبتورة من بدايتها وغير مؤرخة، ونسخة أخرى بالمكتبة العامة بالرباط غير مؤرخة تحت رقم 437، ونسخة أخرى بالخزانة الحمزاوية في المغرب تحت رقم 239.		
المقنع الشافي في علم الأوقات	مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة، تحت رقم 2165.		

رسالة في الأدوية	إبراهيم بن أحمد الثغري التلمساني (ق 9هـ/15م)	تحقيق شخوم سعدي نشره في مجلة جامعة أم القرى العدد 67، 1437هـ (2016م)
مقدمة في عمل الهلال	الحسن بن خليل ابن علي الكراديسي الطبي (ت. 883هـ/1462م)	مخطوط بدار الكتب والوثائق القومية بمصر، باسم ميعات تحت رقم 214م
كفاية المحتاج من الطلاب إلى معرفة المسائل الفلكية بالحساب		ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، تحت رقم 173، ونسخة ثانية بمكتبة الأسد بسوريا، تحت رقم 3113 (مجموع).
أشكال الوسائط في المنحرفات والبسائط		مخطوط ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم 985
السّر المصون في الدرّ المكنون		مخطوط ضمن مجموع بمعهد المخطوطات جامعة الدول العربية باسم فلك، تحت رقم: 325.
نتائج الأفكار في شرح روضة الأزهار		تحقيق رشيد السعيد، قسم الفيلولوجيا، جامعة برشلونة، اسبانيا، 2015م.
تحفة الحساب في عدد السنين والحساب	أبو عبد الله الحباك التلمساني (ت. 868هـ/1464م)	حققها نصيرة عزرودي في كتاب بعنوان: العلوم العقلية في المنظومات الجزائرية، دار الأيام، 2019
بغية الطلاب في علم الأسطرلاب.		حققها نصيرة عزرودي في كتاب بعنوان: العلوم العقلية في المنظومات الجزائرية، دار الأيام، 2019
رسالة في التعديل		مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا، تحت رقم 230
نيل المطلوب في العمل بربع الجيوب	مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، تحت رقم 5260	
تفجير الأتھار من خلال روضة الأزهار	مخطوط بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 488	

عمدة ذوي الألباب ونزهة الحساب في شرح بغية الطلاب في علم الأسطرلاب"	محمد بن يوسف	مخطوط بالمكتبة الوطنية ضمن مجموع رقم 316
تفسير ما تضمنته كلمات خير البرية من غامض أسرار الصناعة الطيبة	السنوسي (ت. 895هـ/1490م)	مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 8870
الوافي في التدبير الشافي	محمد بن أحمد بن عبد الملك المصمودي التلمساني (كان حيا سنة 897هـ/1491م)	نسخة بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 126د، ونسخة أخرى بالمكتبة نفسها تحت رقم 2023د، ونسخ أخرى بالخزانة الحسنية تحت رقم: 59 . 1393 . 1025 . 306 . 198 . 11656 . 10836
منح الوهاب في ردّ الفكر إلى الصواب	محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت. 909هـ/1503م)	حققتها نصيرة عزرودي في كتاب بعنوان: العلوم العقلية في المنظومات الجزائري، دار الأيام، 2019
لبّ اللباب في ردّ الفكر إلى الصواب		تحقيق أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2006
شرح منح الوهاب في ردّ الفكر إلى الصواب		نسخة مخطوطة تحت رقم: 4260 . ف 3/897 ضمن مجموع المكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

### تحليل وتعليق:

. ألف علمائنا في شتى المواضيع العلمية من: طب وفلك ورياضيات ومنطق وصيدلة وكيمياء وجيولوجيا.

. أغلب تراثنا العلمي لازال مخطوطا ومتاحا في المكتبات خاصة منها الدولية.

. تنامي ظاهرة الشروح والمختصرات والتي أثرت على المناخ العلمي بالجزائر خلال العصر الوسيط، فأغلب المؤلفات لا تمكننا من فهم مساق المناهج العلمية التي كانت تسيطر على المناخ العلمي آنذاك، كما أن هذه المؤلفات على قلتها لا يمكنها أن ترسم لنا تصورا عن الحراك العلمي آنذاك.

. كانت هذه المؤلفات مضان معتمدة عند الطلبة ومتداولة في الوسط العلمي المغاربي .

. ظهرت صحوة مؤخرا لباحثين جزائريين بادروا بجهودهم الفردية تحقيق بعض المخطوطات لكن المشوار لازال طويلا وشاقا ويتطلب الاستعانة بذوي التخصص الذين لازالوا بعيدين عن الالتفات للمخطوط العلمي بحكم تكوينهم العلمي الحديث .

### أمثلة عن مخطوطات العلوم العقلية للفقهاء ابن مرزوق العجيسي التلمساني الحفيد (ت. 842هـ/1438م)

يعدّ العالم المتفنّن الموسوعي ابن مرزوق العجيسي التلمساني الحفيد<sup>14</sup> (ت. 842هـ/1438م) من العلماء التلمسانيين الذين برعوا في التأليف في كل فنّ وعلم تميّز بالموسوعية في العلم وكثرة التأليف وتعدّد تأليفه.<sup>15</sup>

#### علم الفرائض:

كان هذا العلم مرتبطا في البداية ضمن أبواب الفقه، يندرج في أحكام المعاملات، إلاّ أنّه باعتبار احتياجه في التطبيق إلى بعض تقنيات الحساب والجبر، فإنّه بعد عصر التدوين بدأ يأخذ شيئا فشيئا صورة علم مستقل بنفسه مختلفا عن أبواب الفقه الأخرى، عرّفه ابن خلدون بأنّه "صناعة حسابية في تصحيح السّهام لذوي الفروض في الوراثات،... فيدخلها من صناعة الحساب جزء كبير من صحيحه وكسوره وجذوره ومعلومه ومجهوله، ويترتّب على ترتيب أبواب الفرائض الفقهية ومسائلها." <sup>16</sup>

#### رسالة في الفرائض:

ألّف رسالة في الفرائض<sup>17</sup>، تقع في ستّ ورقات، تم نسخها في 20 جمادى الأولى 1213 هـ الموافق لـ 30 أكتوبر 1798م، عالج فيها الأبواب التالية:

باب ميراث البنين والبنات فقط

باب ميراث البنات مع العاصب

باب ميراث الزوج والعصبة

باب ميراث الأبوين

باب ميراث الزوج مع البنين والبنات

- باب ميراث الزوجة مع البنين والبنات
- باب ميراث الزوج مع البنات
- باب ميراث الأبوين مع البنين
- باب ميراث الأبوين وواحد الزوجين
- باب ميراث الأبوين وواحد الزوجين مع البنات
- باب ميراث الأبوين مع احدى الزوجين
- باب ميراث ابن الابن و بنت الابن
- باب ميراث بنات الابن مع بنات الصلب
- باب ميراث بنات البنين
- باب تفسير الحجبة
- باب ميراث الإخوة والأخوات
- باب ميراث الأخوات الشقائق مع الأخوات
- باب ميراث الأخوات للأم
- باب ميراث الأخوات
- باب ميراث الأخوات مع البنات
- باب ميراث الأبوين وأحد الزوجين مع البنات
- باب ميراث الأبوين مع احدى الزوجين
- باب ميراث ابن الابن و بنت الابن
- باب ميراث بنات الابن مع بنات الصلب
- باب ميراث بنات البنين

باب فراض المولى

باب ميراث الفريضة المشتركة

باب ميراث الجد مع الإخوة

باب ميراث الأخوة مع الأخوات

باب ميراث الأخوة الشقائق والأخوة للأب مع الجد

باب ميراث الأخوة والأخوات

باب ميراث الشقائق والأخوات للأب

جاء في حرد المتن: "كملت هذه الفرائض بحمد الله وحسن عونه فتح الله علينا وعلى مؤلفا وكتبتها وقارئها وناظرها ومقرها بالإلتماس وصلى الله علينا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهى ما قصدناه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وكان الفراغ منه في جمادى الأولى مضت من عشرين يوما عام ثلاثة ومائتين وألف."

الورقة الأولى والأخيرة من مخطوط في الفرائض:







علم الأنواء:

• أرجوزة "المقنع الشافي في علم التوقيت":

يدخل هذا العلم ضمن مباحث علم الهيئة، ويدخل في فرعه علم التوقيت فهو جزء منه، لأن كتب الأنواء هدفها تبسيط وتقريب مباحث التوقيت عبر طرق سهلة وميسرة لغالب الناس.

كتب ابن مرزوق في هذا العلم أرجوزة تم تصنيفها في علم الميقات<sup>18</sup>، سميت بالمقنع السامي<sup>19</sup>، أو "المقنع الشافي في علم التوقيت"<sup>20</sup>، يندرج مضمونها في علم الأنواء أو علم التقاويم الفلاحية، جاءت في 38 ورقة وجها وظهرا.<sup>21</sup> يتحدث عن الأشهر العربية وما يقابلها بالسريرية وما يصاحبها من الأنواء<sup>22</sup>، هذا الأخير يعني بمعرفة الأوقات الفلاحية والمنازل القمرية لكل شهر، بدء من يناير إلى دجنبر.

وبالنسبة للنجوم التي تنسب إليها الأنواء هي منازل القمر (Lunar Mansions) الثمانية والعشرون، فقد عرف العرب الدورة النجومية للقمر يزيد طولها عن 27 يوما، وعرفوا أنها تختلف عن الدورة الاقترانية التي يبلغ طولها تسعة وعشرين يوما ونصف اليوم، ووجدوا أنّ القمر في السماء في دورته النجومية يعود إلى النجم الذي ابتداء منه عندما

يكمل الدورة، وعليه فهو يسير بين النجوم في حوالي ثمانية وعشرين يوما حتى يعود إلى موضعه، وهو طوال الشهر القمري كل ليلة في موضع معين، هذه المواضع أو المواقع حدودها بنجوم معينة معروفة سموها بالمنازل القمرية.<sup>23</sup>

### خصوصية الأرجوزة:

بعد هذا التقديم حول أسباب تأليفه لأرجوزته، ذكر أسماء كل شهر بالعربية والسريانية وحرف أسه، ثم عرض الأنواء التي تناسبه، والطاقع والمتوسط والغارب من المنازل لتحديد ساعات الليل، ويتبعها بتعيين المنزلة المحددة للسحور الأول والثاني وقت الفجر، والمنزلة التي يستهل فيها الشهر العربي، ينتقل بعدها إلى سرد ما يحدث في أيام الشهر بتحديد وتعيين، فيذكر عدد ساعات نهاره وساعات ليله وطول الظل في منتصف النهار لليوم الأول والخامس عشر، ووقت مغيب الشفق وطلوع الفجر في اليوم الأول والأخير، ثم يستعرض الفصل الذي ينتمي له الشهر ومزاجه وطبعه وما يوافقه من مأكّل ومشرب وحركة ومسكن، وأخيرا يحتتمه بالقول على ما يحدث في أيام الشهر من غير تحديد ولا تعيين، ويتناول فيه معطيات عامة من غير ترتيب معين تتعلق بالزراعة والغراسة والحصاد وجمع البذور وتربية الحيوانات من خيل وإبل وغنم ودود وطيور ونحل وغيرهم، وما يتعلّق بالطب والصحة من إعداد الأدوية من أشربة ومراهم وخلائط وفصد وحجامة، وما يتعلّق بالبحر بتحديد فترات الملاحة وأنواع السمك التي تخرج في كل شهر.

هذا إجمالا وإن فصلنا نراه قد شرع في بيان حركية الشهور من شهور السنة الفلاحية، وبدأ بالتوقعات في شهر يناير، وهو بالسريانية كانون الآخر، يكون فيه ثلاثة من الأنواء، أولها نوء الذراع (نوء الأمطار)، وهو نوء مبارك محمود، مشهود له بالخير، ومدته خمس ليال، ثم يليه نوء النثرة، وهو نوء مبارك أيضا، مدته سبع من الليالي، يليه نوء الطرفة، ومدته سبع ليال، يكثر فيه الخصب، يحصل في هذا الشهر عموما غراسة وتد الزيتون والرمان، وغرس اللوز والملوخ، وبعدها عرج الحديث عن شهر فبراير وبالسريانية شباط، وفيه من الأنواء نوء الجبهة ونوء الزبرة، ويفصل فيما يحدث في أيامه من فقس بيض دودة الحرير اللين، وتفريخ النحل، وكثرة الخطاف والبلاج والنمل.

يليه شهر مارس يحصل فيه نوء الصرفة ونوء العواء، يكون فيه تركيب وتطعيم الزيتون، وقصب السكر فيه بغرس، ويوجد فيه دود الحرير، وتغرس فيه القطاني، يليه شهر أبريل بالسريانية نيسان فيه من الأنواء نوء السماك الأعزل، فيه يتم تقطير الورد وشرابه، ويصنع من البنسفج شراب.

يليه شهر مايه وبالسريانية أيار يحدث فيه نوء الزبانا ونوء العقرب، يكون فيه التفاح والكمثرا والبرقوق والجوز، وشراب التفاح والخشخاش، يليه شهر يونية وهو بالسريانية حزيران، يحدث فيه نوء الشولة والهقعة، يحصل فيه التين والأعناب، ويعقد الجوز ويطحخ، ويكون فيه شراب التوت وعين البقر، ويظهر فيه فراخ الحجل، يليه شهر يونية وبالسريانية تموز، يحدث فيه من الأنواء نوء البلدة وذراع الأسد، يحدث فيه حصاد الزرع، وينضج العنب في الكروم، والفسق والكمثرا، يليه شهر أشت وبالسريانية ماي، فيه من الأنواء سعد بلع والطرف، تُعمل فيه عصارة الرمان والعناب والخوخ، ويطيب البلوط والزعرور، وتكثر السردين والعقافر، يليه شهر شتنبر وبالسريانية أيلول، فيه من الأنواء نوء الفرع الأول،

والصرفة والزبرى، يطيب الخوخ والعناب والرمان والسفرجل وقصب السكر والموز، أنواع من الزباين الأسود والأشهب، ويكون فيه القسطل والجوز والصنوبر والحنظل والبلح والخطاف، يليه شهر أكتوبر وبالسريانة تشرين الأول، به من الأنواع نوء الرشا والسّمك الأعزل، يُجمع فيه الزيتون، ويستخرج شراب السفرجل ليعالج به، ويُغرس فيه التين واللوز والاجاص.

يليه شهر نونبر وبالسريانية تشرين الآخر، فيه من الأنواع نوء الثريا ورأس العقرب، يجمع فيه القسطل، ويكثر اللّفت والجزر والكراث والفجل والفول والترنج الطيب السمين، يَحْتَمِه بشهر دجنبر وبالسريانية كانون الأول، فيه من الأنواع الهقعة، يُزرع فيه الكراث والثوم وأبيض الحشخاش.

لم يأت ابن مرزوق التلمساني بجديد في هذا العلم، فهو يعيد ما كتبه السابقون في علم الأنواع، ويتضح لي بعد قراءة كتاب أبو علي الحسن الأموي القرطبي (ت. 602هـ/1206م) المسمى "المستوعب الكافي والمقنع الشافي في الأوقات" 24 هو نسخة منه في كلّ مباحثه، ربما الجديد الذي قدّمه هو تلخيصه في شكل مسجّع مقفّى ليسهل تلقين هذا العلم وحفظه، تناول الحديث فيه عن الشهور وما يحدث فيها من أنواع، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على مبلغ عناية الأولين بالدلالات المناخية والظواهر الفلكية، والتقلّبات الجويّة من حرّ وبرد ومطر، وما يتجدّد في الأرض من طلوع نبت وبلوغه وبيسه، ممّا أسهم غي نشر الثقافة والخبرة الفلاحية بين المتعيّشين منها والمختصّين من غراسة وتشجير وتقليب وزبر وتركيب وحصاد وتطبيب وتخزين.

ومن الملاحظ أنّ غالبية الكتب المبكّرة في هذا العلم قدّمها لغويون، تناولوا هذا العلم من وجهة نظر أدبية ولغوية، اعتمدت أساساً على الأسجاع وعلى أشعار تشرح باستفاضة نظام الأنواع مع اختلافات في التفاصيل، وعلى قائمة المنازل، وتواريخ طلوع كل مجموعة من الكواكب التي تضمّها تلك المنازل وغيابها، في عمومها جاءت على شكل مباحث حقيقية في علم التنجيم الشّعبى.<sup>25</sup>

أفاد هذا العلم الزراع في تعريفهم بأفضل أوقات الفلاحة (الحراثة والبذر والحصاد)، وتحديد مواسم الأمطار، ومن مظاهر ذلك أنّهم نسبوا لبعض الأنواع أثراً في تخصيب الموسم الفلاحي، فقد اعتقدوا أنّ نوء الذراع الذي يكون في الرابع من يناير، هو المحدد لخصوبة السنة ووفرة الغطاء النباتي، لأنه في نظرهم من الأنواع المحمودة المقترنة بالأمطار، فإنّ أخلف أثر في العام ونقص من خصبه، وإذا نزل المطر في نوء الجبهة والذراع والثريا والسّمك كان خير العام وخصبه.<sup>26</sup>

الورقة الأولى والأخيرة من أرجوزة المقنع الشّافي:

بسم الله الرحمن الرحيم

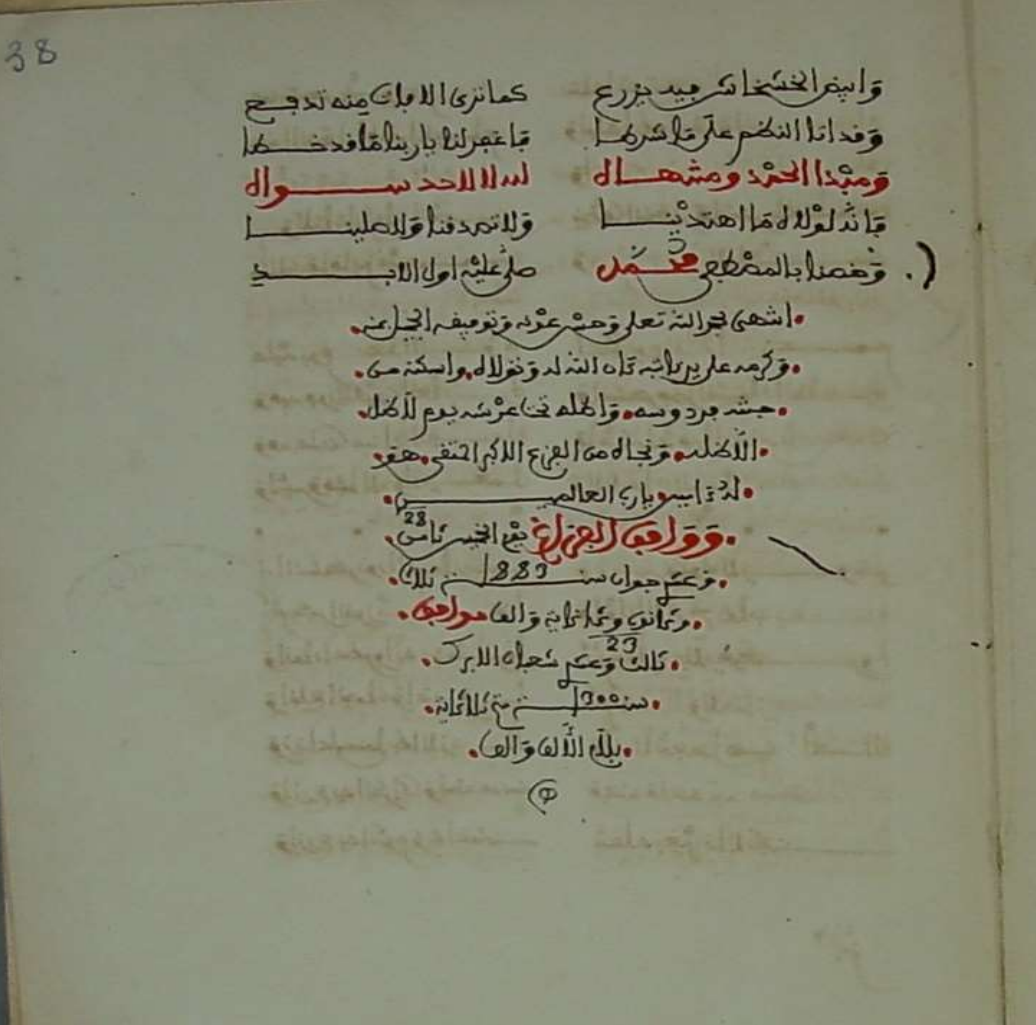
صلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الامام الكبير محمد بن مزيور رحمه الله  
رضي عنه واعلاه عليهما السلام

**قال ابن مزيور في**  
الحوليد القديس السار  
في علم البصائر النوراني  
في انوارها، تأويلها بظن  
ولا تقعا، العصور بالظن  
فلا ينة لذاتها محتمل  
ومعها القصر ضياء، والظن  
لنقل القلوب على ما تظن  
وزير السماء بالكلية  
من كل صفة من صفة  
في العلم في كل ما في العلم  
وهو من البصائر النوراني  
فلا على العجلة انما من نزل  
منها هو ملكة العلم على  
**تجلى** ٢٦ قضاها قدرته  
وكل شيء، داية في وقت

**صلاة مؤمنين مؤمنة**  
مكروا على الله  
والمؤمنين في كل ما  
لا ينة النهار لا ينة  
والنور اللطيف، والمؤمنين  
في كل ما في العلم في كل ما  
نور العلم من انوارها  
من سنة او من غيرها  
تعد منها بالقياس الكافي  
للصحة من العلم، المقسم في  
والعلم في كل ما في العلم  
اجلة في كل ما في العلم  
وهو من البصائر النوراني  
ما في كل ما في العلم  
وهو من البصائر النوراني  
كل علم في كل ما في العلم

وقيل



في علم المنطق:

1. أرجوزة "كنز الأمانى والأمل في نظم ما للخونجي في الجمل":

يعدّ المنطق<sup>27</sup> من العلوم الصعبة المنال، وليس في متناول أي عالم، إلا أنّ العالم ابن مرزوق استوعبه وأثبت جدارته بباعه العلمي الواسع فيه.

نظم فيه أرجوزة<sup>28</sup> سماها "كنز الأمانى والأمل في نظم ما للخونجي"<sup>29</sup> في الجمل، نظمها وهو لم يتجاوز عامه السادس، وفي ذلك يقول:

وإن ترى تقصير يحتمل ولابن قدر الست عُدّر يُقبل

علّق الصبان في حاشيته على شرح الملوي على سلّم الأخصري على سِنِّ ابن مرزوق الحفيد أثناء نظمه للأرجوزة: "ولا أدري كيف أمكن له ذلك وهو في هذا السن من العمر؟، اللهم إلا إذا كان ذلك من قبل معجزة عيسى عليه السلام: (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ) [آل عمران 46]".<sup>30</sup>

توالت الشروحات والتلاخيص والأرجوزات والمنظومات على متن الجمل للخونجي<sup>31</sup>، وأصبح مشهورا ومنتشرا مشرقا ومغربا<sup>32</sup>، و"على كتبه معتمد المشاركة لهذا العهد، وله في هذه الصناعة كتاب كشف الأسرار وهو طويل، واختصر فيها مختصر الموجز، وهو حسن في التعليم، ثم مختصر الجمل في قدر أربعة أوراق أخذ بمجامع الفن وأصوله فتداوله المتعلّمون لهذا العهد فينتفعون به، وهجرت كتب المتقدمين وطرقهم كأن لم تكن وهي ممتلئة من ثمرة المنطق..."<sup>33</sup>

وابن خلدون كما رأيناه يُثني على كتاب الجمل رغم أنّه يبغض المختصرات أشدّ البغض، ويرى أنّها "مخلّة بالتعليم" لأنّ فيها "تخليطا على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلوم عليه، وهو لم يستعدّ لقبولها بعد"<sup>34</sup>، ونموذج المختصرات المنطقية تأليف الخونجي.<sup>35</sup>

فبالرغم من صغر حجم "كتاب الجمل" بورقته المعدودة في هذا الفنّ العويص، إلا أنّ ذلك لم يحده عن الانتشار الواسع في الآفاق، انتشر بسهولة حفظه ومطالعته بين العلماء في كافة الأمصار، أقبل العلماء على متنه ما بين شارح له، وملخص للشرح، وحشٍ على الشرح وهكذا.<sup>36</sup>

عدّه أبو عبد الله الشريف التلمساني (ت711هـ/1370م) من أجلّ الكتب في المنطق، فألّف شرحا عليه، اعتنى به اعتناء عظيما، وانتفع به العلماء، وأكبّ الطلبة في الآفاق على قراءته، ونسخه والانتفاع به، فكثرت وانتشرت، وعُوّل عليه، ورُجع إليه.<sup>37</sup>

نظم أرجوزته في حوالي 193 بيت شعري، يقول في مطلعها:<sup>38</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم صلّ الله عليه سيدنا ومولانا محمد وآله وسلّم

يقول من لم يُعدم الإحسان قطّ نجاء ابن مرزوق وبالفضل انبسط

الحمد لله عل ما أنعمأ به من الفضل المثير الحكّما

ثمّ صلاته على التور المبين محمد الهادي إلى الحقّ اليقين

وآله وصحبه وسلّما وبعد فالمنطق للعقل نمّا  
 فميزُ خطئه من الصّواب فنعم آلةٌ تجوّل كلّ باب  
 كالفقه والأصلين والتّفسير وفي الحديث القمرُ المنير  
 وغيرها فواجبٌ على اللّيب تحصيلها لنيل ذا الوصف العجيب  
 ووضعوا فيه من الكتب ما ليس يُعدُّ كثرةً بما لكن ما  
 وَضَعَ ابنُ نامور عليه كالحكم لقلّة اللفظ وعزّر ما نظم  
 ورَهَدَ النَّاسُ على المعتادِ في ذي الزمان فيه للفساد  
 فلاح لي اختصاره مُرجّزا كيما يكونُ ذخره مكتنزا  
 بحيث لا يملكه مجتهدٌ ولا مُفرطٌ فليس يبعدُ  
 سمّيته كنز الأمانى والأمل في نظم منطق الخونجي في الجُمَل  
 وإن ترى تقصيرَ يحتملُ ولابن قدر الستِ عُدْرٌ يُقبل  
 ومن مزاحمٍ من الأمور لكنّه بالله لا مقدور

والله ينفع به كما نفع بأصله وإذا بفضله نبع

ويخلص النية فيه لطلب مرضاته فذاك نعم المكتسب

الورقة الأولى والأخيرة من أرجوزة كنز الأمان والأمل في نظم ما للخونجي في الجمّل في المنطق:



بسم الله الرحمن الرحيم صلوات الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بقرن من نوح يعرج ارا حسان فط  
البحر لفة على ما ارا حسان  
ثم صلاته على النور المشفى  
وواله وحجبه وسلك  
من خطاه من الصواب  
كالعبه ورا صلبه واليقين  
وعجز ما عرجه على البيت  
ورضعوا فيه من اللب فا  
وضع ابراهيم عليه السلام  
وزهر الناس على المعقاد  
ملاح لاختصاره في حيا  
رثيت كما يله عجز  
سعيد كن ارا ما في ورا قل  
وان ترى تفصيح عجزك  
ومن عجز اعم من الامور  
والله يتبع به كما يقع  
وتجلى النية فيه لطلب

بقرن من نوح يعرج ارا حسان فط  
البحر لفة على ما ارا حسان  
ثم صلاته على النور المشفى  
وواله وحجبه وسلك  
من خطاه من الصواب  
كالعبه ورا صلبه واليقين  
وعجز ما عرجه على البيت  
ورضعوا فيه من اللب فا  
وضع ابراهيم عليه السلام  
وزهر الناس على المعقاد  
ملاح لاختصاره في حيا  
رثيت كما يله عجز  
سعيد كن ارا ما في ورا قل  
وان ترى تفصيح عجزك  
ومن عجز اعم من الامور  
والله يتبع به كما يقع  
وتجلى النية فيه لطلب

6

بسم الله الرحمن الرحيم صلوات الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرف  
بجيت

بسم الله الرحمن الرحيم صلوات الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلوات الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرف

عملية مما يشترطها كل جزء  
 شركة المواهب في علاج  
 ولا يخفى عن ضارب من يقفل  
 فتعلا شريطة انتم وضع  
 ذار مع ذالها وعكس ذاعف  
 رفيع وعكس يهي اذ الابد  
 رجع بلا عكس ومانع الخلو  
 فذالتمو والحمل علم  
 ثم صلالة المد علم مادي الانواع

في انبساط جزء حمل وتجز  
 متفر وغير ذاه التاذ حراج  
 او فوق تمت ستناور كحل  
 مفرع تاليها تمت رقبم  
 وع الحفيفة بالوضع علم  
 ومانع الجمع بوضع يستقلاد  
 بعكس مع الجمع مانع الوم  
 ما فخر او عم من العجل الملا  
 محم وعجبه مع السلالع

انتم  
 ونشئة صعبة الخيط كثيرة التحريف فزعشتت يها (اراضة)  
 وباض فيها الشؤس



. نهاية الأمل في شرح كتاب الجمل:

هذا الشَّغف بالمنطق رسَّخه مرة أخرى في كتابه "نهاية الأمل في شرح الجمل"<sup>39</sup>، هذا الأخير اختصره تلميذه أبو جعفر شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله التَّدرومي التلمساني (كان حيا بعد 830هـ/1427م) سَمَّاه بـ"كفاية العمل"، فجاء اختصارًا حسنًا.<sup>40</sup>

اعتمد في شرحه على شرح شيخه أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني الذي عدّه من أجلّ الشروح، وفي ذلك يقول: "وإنّ من أجلّ ما وضع عليه شرح شيخ شيوخنا حائز قسب السبق في زمانه المبرز في العلوم حينئذ بين أنداده وأقرانه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني برّد الله ضريحه وأسكنه من أعلى الجنان فسيحه."<sup>41</sup>

لعل أقدم نسخ هذا المخطوط موجودة بالمكتبة الوطنية التونسية، نسخها محمد بن أحمد سنة 804هـ/1401م أي سنة الانتهاء من التأليف نفسه، ونسخة أخرى بالأسكوريال تحت رقم 640 وقد قوبلت على مخطوطة المؤلف نفسه سنة 812هـ/1409م يوجد منها السفر الثاني فقط.

ومن النسخ الأخرى نسخة أيضا بالأسكوريال رقم 614 وهي مؤرخة سنة 850هـ/1455م، وفي الأسكوريال نسخة أخرى من الجزء الثاني تحمل رقم 654 ولكنها مبتورة من بدايتها وغير مؤرخة، وتوجد نسخة في المكتبة الوطنية العامة بالرباط نسخة أخرى ولكنها غير تامة وغير مؤرخة تحمل رقم 437.

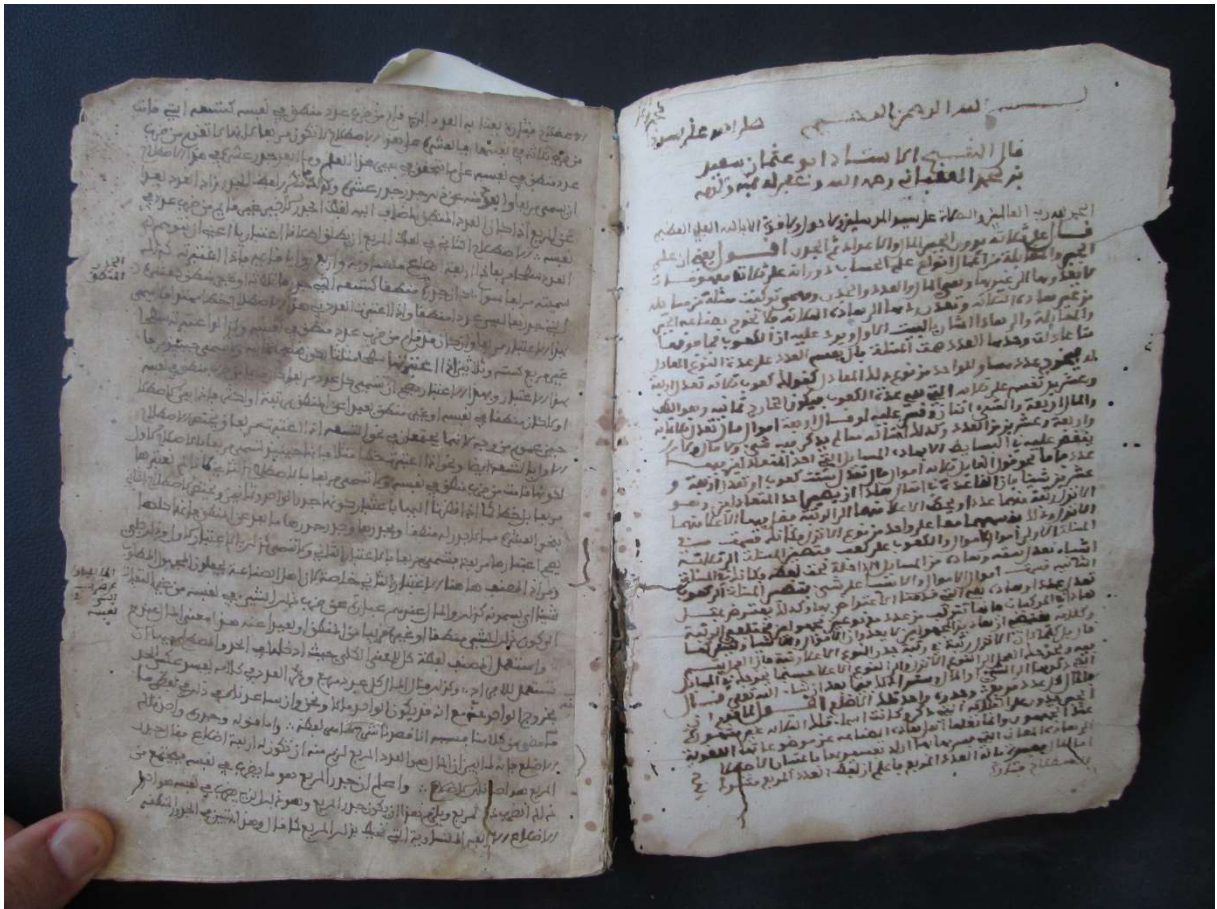
وفي الزاوية الحمزاوية في المغرب نسخة أخرى تحت رقم 239، ودراسة مختلف هذه النسخ من نهاية الأمل تسمح لنا بالحصول على نسخة كاملة ودقيقة للكتاب، وهو من أفيد شروح كتاب الجمل وهو يتجاوز لإعطائنا معلومات عن منطق الخونجي بصفة عامة وعن المنطق العربي بصفة أخص.

الورقة الأولى والأخيرة من نهاية الأمل في شرح الجمل:

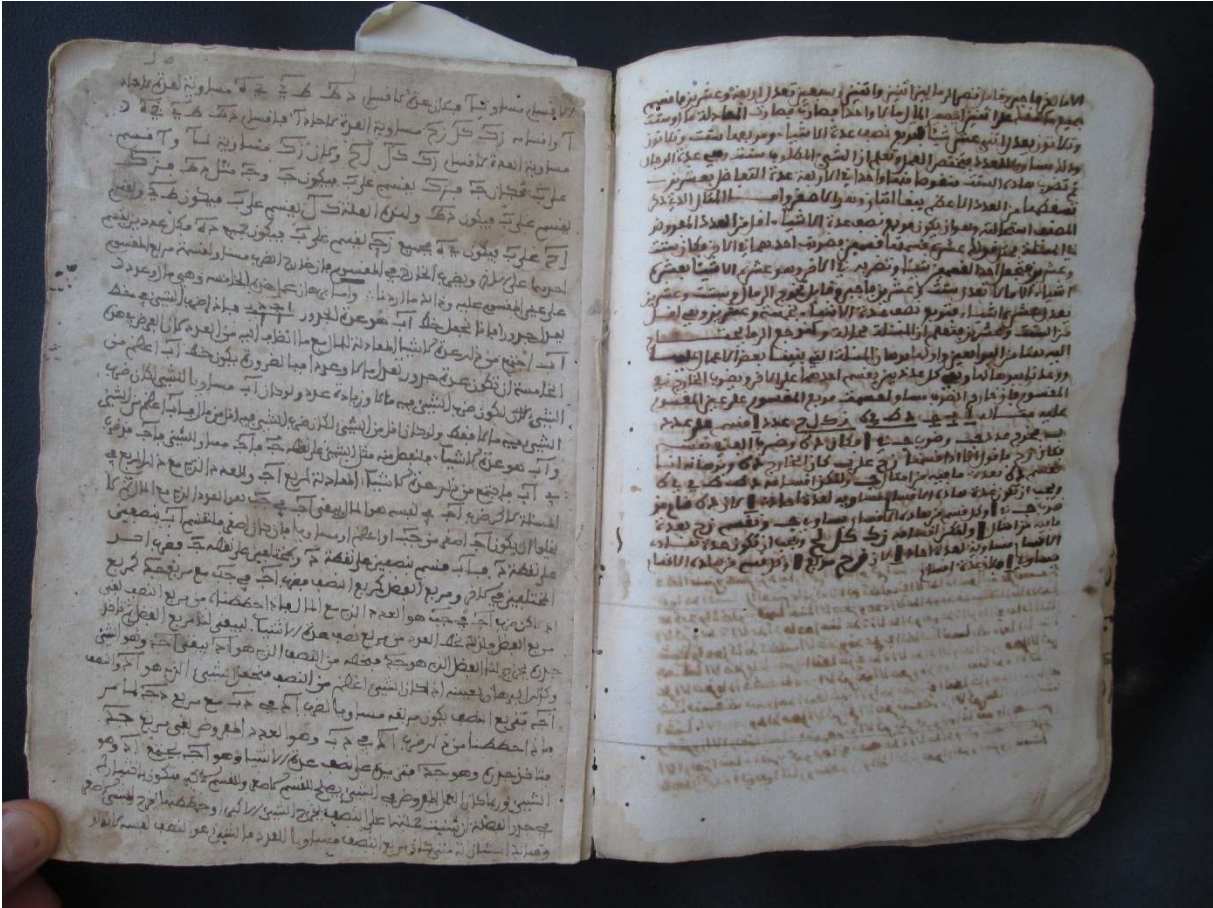




. الورقة الأولى من مخطوط شرح أرجوزة الجبر والمقابلة للعقابي:



. الورقة الأخيرة من مخطوط شرح أرجوزة الجبر والمقابلة للعقابي



. الورقة الأولى من مخطوط معجم طبي للشغري التلمساني:

أحد والفرقة بين أن تراب وطلاءا حوسا عبقنا إلى قوله  
صفا الم نور السموت والارض نور لوقه كنت في حقله  
إلى صديق بل رجع السحر إلى قوله خمير طم محمد الت  
بشمع الله الرتم الرجوع وطل الله على سيدنا ومولانا محمد الشرح  
وهذا باب ومحمد في ما يحفظ الشمع العقيق الطاهر  
له الصلوة براهم بن حمد العرق للشهاسي المرور  
وهذا الله الاله القسيس من نواحه شيب المخبوز  
التمرد ربح الميرت وأد اعلم منه فيروحين وحل على العبد  
الغيبية فوا صا وخذ لجاد اعلمه القدر والعبد حلال بلع الشراية  
المقودة عرعق الصخرة وأد اعلم منه من وجه مع من السد اد  
عنا من عباد من حنق باظلم لتليل الرياح ونقوية العصب  
لا من الشفاة السد اد من من من من الا من من من من  
ومن اجمع من السد اد من من من من من من من من من من  
العصب والبرهنة والاختلاج والعالج والقوة ومن من من  
إد اعلم منه الشرة والسايه والورقين وإد اعلم منه الظاهر

. ورقة مخطوطة من مخطوط أرجوزة في الأغذية والأشربة لابن القنفذ القسنطيني:





لسيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم



**يقول القبر العتيق في تزيين علي بن محمد بن علي**  
**عليه المفسد المودب لطف الله به وامين**  
**وقد جئنا به وبياضنا والبر**

**الحمد لله رب العالمين** وصلواته على جميع النبيين والمرسلين و  
موله واثرة دار الله العلم العظيم وواحد عوانا ان الحمد لله رب العالمين  
**وتجرب** ان بعض العظام من اهل العلم والدين من تلامذة سيدنا  
الشيخ الفقيه الصالح الورع الفرح البقعة العظيمة ابي زيد عبد الحميد بن احمد  
الوفائي سمع بعضا من تلميذيه كلفه ان اجمع له ابوابا يستعمل بها في كل  
زمان والشاعرات وما يعلم بها اوقات الآلوان ومراحمها الله تعلم منها  
وعنه ان يفاضة الكفاية لا تغلبها لما علمه وذلك من ارجح الجياد من الله  
والشوات **وقد** ذكر في جميع حقه الله تعلم ذلك في كتابه السمعي  
بليستويك الشافعي والفتح الشافعي في اوقات ميثا فل ولما ان  
جعل الله تعلم صورته في بعض الشهور وصلا تترك بعض اوقات وجبا  
عليها ان تضر وترا في ذلك كل المراتك ان ذم لم يجر علم ذلك غاية  
الذم ميثا فل واذا لم يراع ذلك انما ان الشمس والفضا ولم يجر في اجمع  
جوفت ان فوال وحصل او فدان من ابل والنهار في ابل بينه وبين الحارة  
واجبها به من بهيمة وتعمل ما يجير له مولا من امور اخره بطلب اهل العلم  
الرهيم بخر بهيه والسنانة فيسرى بزالك وان له من نفاطه ولم يجر

10355



**يقول كبريه ومولاه ابو عبد الله بن ابي حمزة  
ابن يحيى النجاشي عجل الله عنده**



**الجدلية** حمر كثيرا الى يوم النوى . وطلبي الله على سبيل محمد وآله النبيين  
والرسلين . وعلى دانه وعلمه اجمعين . **وهو** وانما كان الربع الحميم  
احسن الالات شكلا . واحفظها عملا . وافضلها جملا . مع استخراج  
الاجزاء منه جميعا عرضي . للوقت المعروف . هجس في ظاهره ان افيسر  
علىها علمه رسالة تذكروا **تفصيل** . وهي ثمانية من انباء جنسها **ويعتقد**  
قبل الكهول . في العمل بربع الجيوب . **وقد** يتصل على مفرقة وعشرة ارباب  
**المفروقة** في تقسيمها ربع التكرور فوسر الارتفاع هو عيب الربع مكتوب فيه  
الاعراض من واحد الى تسعين مفسوع فخمسة متساوية خمسة خمسة  
كرد او عكسا وهو ايضا يجري التسمية للزوج الاثنى عشر مستقيما او لا  
ومن اول الفوسر طرح او عكسا الى داخلها ومنها شمالية ومنها جنوبية  
بالستة الاولى من الحمل الى العنقبة شمالية وميلها كرك والستة  
البلابية من اليزان الى العنق جنوبية وميلها كرك **والركن** اشقب النوى  
فيه **اشقب** **والنقطة** المستقيح الاخر من الركن الى داخل الفوسر مكتوب فيه  
الاعراض من واحد الى ستين مفسوع فخمسة متساوية خمسة خمسة طرح ا  
وعكسا يسمى **الستين** ويسمى ايضا **فوسر** **الاشارة** **والنقطة** المستقيح  
الاخر من الركن الى اول الفوسر يسمى هذا **الشرق** **والغرب** مكتوب فيه  
الاعراض من واحد الى ستين طرح او عكسا مفسوع فخمسة خمسة متساوية  
ويسمى ايضا **جيب** **الشماع** **والجيب** **النبسوكية** هي **المنهول** **الضاعفة**

صلى الفوسر

بما شئت ثوانك وذلك مجموع اسميها وان شئت وان شئت خوامس  
 وانما علم وفهم على هذا جميع ما يد عليك من هذا الجوز **وَأَمَّا الْقِسْمَةُ**  
 جاز الخراج من فمته انرج على شله درج وان فابيق ان فمته  
 جاز الخراج دفابيق لانك اذا ضربت في النفسوع كاد النفسوع عليه  
 ومها فمته عرجا على عرجا باسمه اسم النفسوع عليه من المرن  
 النفسوع والبلان هو اسم الخراج وفهم على هذا جميع مسايل النفسوع

١٨ جزيت جمهور اسم وخصي عونه ١٨

١٨ وصى الله على سبيح محمد ١٨

١٨ وقوله وحيه وسلم تسلم ١٨

١٨ كثر الشيم الى يوم الدين ١٨

١٨ وواحد عوانسلا ١٨

١٨ ان الحمد للمرن ١٨

١٨ العلم ١٨

١٨ ١٨ ١٨

. الزيج الموافق لابن عزوز القسنطيني:



1- أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي العربي: شيء من الماضي أم زاد للآتي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1997، 2000، ص 33.

2- إبراهيم مراد، المصطلح العلمي في التراث العربي المخطوط: إشكالات الماضي وآفاق المستقبل، مقال من كتاب تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي، أبحاث المؤتمر الرابع، تحرير إبراهيم شبوح، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997، ص 283-284.

3- أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي شيء من الماضي أم زاد للآتي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 33-36.

4- أحمد عبد الحليم عطية، ابن الشاطر الدمشقي الفلكي صاحب الطريقة الكوبرنيكية قبل كوبرنيكس، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص 347-357.

5- أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي شيء من الماضي أم زاد للآتي، ص 36-37.

- 6- أحمد الدلال، ملاحظات حول تحقيق أمتها الكتب المخطوطة في علم الفلك العربي، مقال من كتاب تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي، أبحاث المؤتمر الرابع، تحرير إبراهيم شيوخ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997، ص 80.
- 7- مصطفى موالدي، خصوصية تحقيق التراث العلي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 86.
- 8- من محاضرة قدمها الدكتور "محمود الشيخ" ضمن المنتدى التراثي الثاني لعام 2017 بعنوان: "النص التراثي العلمي بين مقاربي التحقيق والترجمة"، وذلك يوم الخميس 16 نوفمبر 2017م.
- 9- مصطفى موالدي، خصوصية تحقيق التراث العلي، ص 88-99.
- 10- أبو حاتم المظفر بن إسماعيل الاسفزازي، متن المظفر الاسفزازي في علمي الأثقال والحيل، تحقيق محمد أبطوي وسليم الحسيني، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2013م.
- 11- أبو علي المتيجي، دلائل القبلة، تحقيق نصيرة عزرودي، ط1، دار نور حوران للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2021، ص 170.
- 12- من محاضرة قدمها الدكتور "محمود الشيخ" ضمن المنتدى التراثي الثاني لعام 2017 بعنوان: "النص التراثي العلمي بين مقاربي التحقيق والترجمة"، وذلك يوم الخميس 16 نوفمبر 2017م.
- 13- من محاضرة قدمها الدكتور "محمود الشيخ" ضمن المنتدى التراثي الثاني لعام 2017 بعنوان: "النص التراثي العلمي بين مقاربي التحقيق والترجمة"، وذلك يوم الخميس 16 نوفمبر 2017م.
- 14- للمزيد حول ترجمته وسيرته انظر، ابن مرزوق الحفيد، إظهار صدق المودة في شرح البردة، دراسة وتحقيق محمد فلاق، مذكرة لنيل درجة الماجستير، إشراف مصطفى دراوش، تخصص اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، 2009-2010م، ص 16-17- أبو الحسن علي الفلصادي الأندلسي، تهديد الطالب ومنتهى الراغب إلى أعلى المنازل والمناقب، دراسة وتحقيق محمد أبو الأجنان، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1978. (طبعة باسم: رحلة الفلصادي)، ص 100- بدر الدين محمد ابن يحيى ابن عمر القراني، توشيح الدياج وحلية الإبتهاج، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، 1425هـ/2003م، القاهرة، دت، ص 155.
- 15- من ذلك نظمه قصيدة في الدعاء والابتهاج. انظر. بوركبة محمد، دراسة مخطوط "ميمية في الدعاء والابتهاج" للشيخ ابن مرزوق التلمساني (766-842هـ/1364-1439م)، المجلة الجزائرية للمخطوطات، المجلد 6، العدد 7، جامعة وهران، 2010، ص 9-16، وله نظم آخر في علم الحديث بعنوان "الحديقة". للمزيد عنها انظر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني، الألفية الصغيرة المسماة "الحديقة" في علوم الحديث الشريف المختصرة من أرجوزته الألفية الكبيرة المسماة بروضة الإعلام بعلم أنواع الحديث التام، تحقيق عبد الحليم بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018م، وله أيضا نظم في القراءات بعنوان: "مفتاح باب الجنة في مقرأ السبعة أهل السنة" في 1321 بيت. للمزيد انظر. محمد لقرير، معارضة الشاطبية لابن مرزوق الحفيد التلمساني (ت842هـ) بأرجوزته "مفتاح الجنة في مقرأ السبعة أهل السنة" دراسة وصفية تحليلية مقارنة، مجلة المعيار، مجلد 22، عدد 44، 2018، ص 1-19.
- 16- ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الكتاب الأول، المقدمة، قرأه وعاضده بأصول المؤلف وأعدّ معاجمه وفهارسه إبراهيم شيوخ، ط1، دار القيروان والنشر، تونس، 2007، 300/2.
- 17- نسخة مخطوطة ضمن مجموع بالخزانة العامة والمحفوظات بتطوان تحت رقم 331، من ورقة 68 إلى ورقة 78 ورقة.
- 18- مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم 2165.
- 19- ابن مريم البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق محمد ابن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986م، ص 211.
- 20- أبو جعفر أحمد بن علي البلوي، ثبت أبو جعفر أحمد البلوي، دراسة وتحقيق عبد الله العمري، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1983، ص 293.
- 21- بلغ عدد أبيات الأرجوزة 1700 بيت شعري، لذا اكتفيا بذكر بعض أبياتها، يعود تاريخ نسخها إلى سنة 1300هـ/1993م.
- 22- فصل ابن مرزوق في الشهور وما فيها من الأنواء من الورقة رقم 03 إلى الورقة رقم 38.
- 23- عبد الرحيم بدر، المرجع نفسه، ص 41.
- 24- العنوان الكامل: المستوعب الكافي والمقنع الشافي في الأوقات فيما يصلح بالطالب المجيد والرجل المريد من معرفة الكواكب وما ذكر في الأنواء الأغارب وما لا يستغنى عنه أهل الديانات من معرفة أوقات الصلوات، تقديم وتحقيق يوسف الصمدي، ط1، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون

الإسلامية، دار أبي رُقراق للطباعة والنشر، ص 2019.

25- محمد خير محمود البقاعي، شارل بلا، أسجاع الأنواء ومنازل القمر عند العرب، ص 69.

26- سعيد بنحمادة، أثر التقاويم الفلاحية في تطوير البستنة بالأندلس والمغرب خلال العصر الوسيط، مجلة عصور الجديدة، مجلة فصلية يصدرها مختبر البحث التاريخي، تاريخ الجزائر، جامعة وهران، الجزائر، العدد 14، 15، أكتوبر 2014، ص 118.

27- علم المنطق، هو قوانين يُعرف بها الصّحيح من الفاسد في الحدود المعرّفة للماهيات والحجج المفيدة للتّصديقات. ابن خلدون، المقدمة، 308/2.

28- للمخطوط نسختان إحداهما ضمن مجموع رقم 1396 بالمكتبة الوطنية بباريس، نُسخت في 11 رمضان 848هـ الموافق لديسمبر 1444. جانفي 1445ج (جاء ذكر ذلك في الورقة رقم 84)، ونسخة أخرى ضمن مجموع بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 3236 د. (من ورقة رقم 214 إلى ورقة 223)، جاء في الورقة رقم 223 أنّه تمّ نسخ هذه الأرجوزة من نسخة صعبة الخطّ كثيرة التّحريف، قد عشعش فيها الأَرْضة، وباض فيها السُّوس.

29- الخونجي، هو العالم الفاضل المتكلم الباهر أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ناماور بن عبد الملك الخونجي الشافعي نزيل مصر، ولد سنة 590هـ، ولي القضاء بمصر وأعمالها، ودرّس بالصالحية، وأفتى وصنّف، كان حكيما منطقيا، تميز بالعلوم الحكمية، وأتقن الأمور الشرعية، له تصانيف في المنطق والطب، مات في رمضان سنة 646هـ، من مؤلفاته: مقالة في الخدور والوروم، كتاب الجمل في علم المنطق، كتاب كشف الأسرار في علم المنطق، كتاب الموجز في المنطق، كتاب أدوار الحميات، وشرح ما قاله ابن سينا في النبض. انظر. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف ومحيي هلال الرمان، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، 228/23، رسالتان في المنطق الجُمَل لأفضل الدين الخونجي(1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة(1316/716 . 1401.803)، تحقيق وتقديم سعد غراب، الجامعة التونسية، نشر مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، (سلسلة الدراسات الإسلامية، 4)، 1976، ص 5 . 10. رامي محمود، المنطق في القرنين السابع والثامن الهجريين متن الجمل في المنطق والشروحات عليه، مجلة *tasavvur*، (Haziran 2018) 4 sy. 1، ص 80.

30- عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965، 214/2 عبد الحليم بن ثابت، المتون العلمية الحديثية عند العلامة ابن مرزوق، ص 11.

31- وضع الخونجي متنه في المنطق سنة 624هـ، وكان مجاورا مكة المكرمة، وكان الدافع لوضعه هذا المتن طلب الإمام العلامة فريد زمانه في العربية والتفسير الشيخ شرف الدين المرسي رحمه الله(655هـ/1257م) أن يضع له مختصر في علم المنطق في غاية الإيجاز والاستيعاب لمقاصد الفنّ ليقراه عليه، فوضع له هذا الكتاب. انظر، رامي محمود، المنطق في القرنين السابع والثامن الهجريين متن الجمل في المنطق والشروحات عليه، ص 81.

32- انتشر متن الجمل للخونجي جغرافيا وتاريخيا، فلم يقتصر على بلاد الشام ومصر، بل امتدّ في مرحلة مبكّرة نحو تونس وفاس وتلمسان. انظر. رامي محمود، المنطق في القرنين السابع والثامن الهجريين متن الجمل في المنطق والشروحات عليه، ص 75. 89.

33- ابن خلدون، المقدمة، 312/2. 313.

34- المصدر نفسه، 2/ 446.

35- رسالتان في المنطق الجُمَل لأفضل الدين الخونجي(1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة(1316/716 . 803. 1401)، ص 22.

36- رامي محمود، المرجع نفسه، ص 81. وللمزيد حول تلك الشروحات والتلاخيص والمنظومات راجع. رسالتان في المنطق الجُمَل لأفضل الدين الخونجي(1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة(1316/716 . 1401.803)، ص 14 . 20.

37- عبد الله بن محمد بن يوسف الثغري التلمساني، مناقب التلمسانيين، مناقب أبو عبد الله محمد بن أحمد الشّريف التلمساني وولديه أبو محمد عبد الله بن الشّريف التلمساني، وأي يحيى عبد الرحمن بن الشّريف التلمساني، تحقيق قندوز ماحي، سلسلة أعلام وتاريخ حاضرة تلمسان، دار الوعي، الجزائر، 2017، ص 160.

38- قابلت هنا بين النسختين مع أخذ النسخة التي بالمكتبة الوطنية بباريس هي الأصل وقابلت مع نسخة المكتبة الوطنية المغربية.



<sup>39</sup> -لهذا الشرح عدّة نسخ منها: نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 517 نُسخت سنة 1401/هـ804، ونسخة بالأسكوريال تحت رقم 640، وقد قوبلت على نسخة المؤلف نفسه سنة 1409/هـ812م، يوجد منها السفر الثاني فقط، ونسخة أخرى بالأسكوريال تحت رقم 614 وهي مؤرخة بسنة 1455/هـ859م، ونسخة أخرى للجزء الثاني بالأسكوريال تحت رقم 654 وهي مبتورة من بدايتها وغير مؤرخة، ونسخة أخرى بالمكتبة العامة بالرباط غير مؤرخة تحت رقم 437، ونسخة أخرى بالخزانة الحمزاوية في المغرب تحت رقم 239. للمزيد انظر. رسالتان في المنطق الجمل لأفضل الدين الخونجي(1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة(1316/716 . 1401 . 803)، ص14 . 15.

<sup>40</sup> ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق محمد ابن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص44. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1980، ص329.

<sup>41</sup> ابن مرزوق، نهاية الأمل في شرح كتاب الجمل، نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 517، ورقة رقم 2 ظ.